جامعة تكريت /كلية التربية للبنات

قسم اللغة العربية

مدرس المادة /م. د. سامر عباس

Abbas.Samer@tu.edu.iq

م.م رفل احمد علي

عنوان المحاضرة

باب ما يَجْري عليه العدد في تذكيره وتأنيثه

للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤

باب ما يَجْري عليه العدد في تذكيره وتأنيثه

العددُ يجري في تذكيره وتأنيثه على اللفظ لا على المعنى تقول " لفلان ثلاثُ بَطَّاتٍ ذكورٌ " و "ثلاثُ حماماتٍ ذكورٌ " و " رأيت ثَلاثَ حَيَّاتٍ ذكوراً " و " كتبت لفلان ثلاثَ سِجِلَّاتٍ " فتؤنث على اللفظ؛ والواحد سِجِلٌّ مذكر، و " مررت على ثلاث حَمَّامات " فتؤنث والواحد حَمَّام، وتقوم " له خَمْسٌ من الغَنَم ذكور " و " له ثلاث من الإبل فحول " فتؤنث العدد إذا كان الَّذي يليه الإبل والغنم، لأنهما لفظان مؤنثان موضوعان للجمع، ولا واحد لشيء منهما من لفظه، وهما يقعان على الذكور، وعلى الإناث، وعليهما جميعاً، وتقول: " له ثلاثةُ ذكورٍ من الإبل " ذَكَّرْتَ لما فَرَّقْتَ بين ثلاثة وبين الإبل، وتقول " سار فلان خَمْس عَشْرَة ما بين يوم وليلَةٍ ": العدد يقع على الليالي، والعلم محيط بأن الأيام قد دخَلْتَ معها، قال الجعدي يصف بقرة:

فَطافَتْ ثَلاثاً بَيْنَ يَوْمٍ ولَيْلةٍ ... وكانَ النَّكيرُ أنْ تُضيفَ وتَجْأَرا

يريد ثلاثة أيامٍ وثلاثَ لَيالٍ، ولا يُغَلّب المؤنث على المذكر إلا في الليالي خاصةً، وتقول: " سِرْنا عَشْراً " فيعلم أن مع كل ليلةٍ يوماً.

[باب التثنية]

إذا ثنيت مقصوراً على ثلاثة أحرفٍ؛ فإن كان بالواو ثَنَّيته بالواو، حو :قَفاً قَفَوان، وإن كان بالياء ثَنَّيته بالياء، نحو :مَدًى مَدَيان.

وإن كان المقصور على أربعة أحْرُف ثنيته بالياء على كل حال، نحو :مِدْرًى مِدْرَيان، ومِقْلًى مِقْلَيان، وهو من قَلَوْت البُسرَ، فأما قولهم " مِذْرَوان" ، فإنهم تركوا الواو؛ لأنهم لا يُفْرِدون الواحدَ منه فيقولون مِذْرًى، إنَّما هو للفظ جاء مُثَنّى لا يُفْرَد واحِدُه.

وإذا ثنيت ممدوداً غير مؤنث تركت الهمزة على حالها؛ فتقول :كِسَاءان، ورِدَاءَانِ، فأما قولهم " عَقَله بِثِنايَيْنِ " بياء غير مَهْموزَة؛ فإن هذا أيضاً لفظ مثنى لا يفرد واحده؛ فيقال :ثِنَاءٌ، فتركوا الياء في وسط الكلمة على الأصل على حسب ما فعلوا في " مِذْرَوَيْنْ " ولو قيل: ثِنَاءٌ فَأفرد، لقيل في التثنية :ثِناءَانِ، وأصل الهمزة في ثِناءٍ لو قيل مفرداً ياء؛ لأنه فِعال من ثَنَيْت.

وإذا ثنَّيت ممدوداً مؤنثاً قَلَبْتَ الهمزة واواً، فقلت :حَمْراوَان، وثَلاثاوَانِ، وأرْبَعاوَانِ، وعُشَراوَانِ.

وإذا جمعت مقصوراً بالواو والنون حذفت الألف، فيبقى ما قبل الواو والياء مفتوحاً، نحو قولك :مُصْطَفَوْن، ومُثَنَّوْن، ومُعَلَّوْن، ومُعْطَون، وكذلك النصبُ مُصْطَفَيْنَ ومُعْطَيْنَ.

]باب تثنية المبهم وجمعه[

يقولون في تثنية " ذَا " أو " ذي :" ذَانِ، وفي تثنية " تا " أو " ذِهِ :" تانِ، وفي تثنية " الَّذي " و " التي :" اللّذان، واللّتان، فتحذف الياء، وإذا ثنيت " ذات " قلت في الرفع: ذَوَاتا، قال الله عزّ وجلّ (:ذَواتا أفْنانٍ) وفي النصب والخفض ذَواتَيْ قال الله عزّ وجلّ (:جَنَّتَيْن ذَواتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ)، وفي الجمع :ذَواتُ، ومن قال " ذاك " قال في الجمع: أُلاك، ومن قال " ذلك " قاتل في الجمع: أُولئِك، و " أُولُو " واحدها ذو، وهي وذَوَا سواء، و " الأولى " في معنى الذين واحدها الذي.

باب ما يستعمل كثيراً من النسب في الكتب واللفظ

كل مقصور على ثلاثة أحرف نَسَبْتَ إليه فإنك تقلب ألفه واواً، نحو قَفاً وعَصاً ونَداً، تقول :قَفَوِيٌّ، وعَصَوِيٌّ، ونَدَوِيٌّ،وكل ممدود نسبت إليه مثل كِسَاء ورداء فإنك تقول فيه :كِسَائي ورِدَائيٌّ، وتَنْسُب إلى السماء سمائيٌّ، فإذا كان الممدود على فَعْلاء مثل حَمْراء قلت :صَفْرَاويٌّ،

وحَمْراويٌّ، وكذلك كل ممدود لا ينصرف نحو زكريّاء؛ تقول :زَكَريّاويٌّ، وأرْبَعاوِيٌّ،

وثَلاثاويٌّ، وتَنْسبُ إلى فُعْلى مثل بُشرى وحُبْلَى :بُشْرَوِيٌّ، وحُبْلَوِيٌّ.